الحزب ٥٩

سورة الانفطار — ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ
فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ﴿٤﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ
وَأَخَّرَتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامٗا
كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سورة المطففين — ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾

سورة الانفطار

— مكية —

من مقاصد السورة:

تصوير القيامة بتبعثر المخلوقات المنتظمة وتغير حالها ومسارها.

التفسير:

(١) إذا السماء **تشققت** لنزول الملائكة منها.
(٢) وإذا الكواكب **تساقطت متناثرة**.
(٣) وإذا البحار **فتح بعضها على بعض فاختلطت**.
(٤) وإذا القبور **قُلِب ترابها** لبعث من فيها من الأموات.
(٥) عند ذلك تعلم كل نفس ما قدمت من عمل، وما أخَّرت منه فلم تعمله.
(٦) **يا أيها الإنسان** الكافر بربك، ما الذي جعلك تخالف أمر ربك حين أمهلك ولم يعاجلك بالعقوبة تكرّمًا منه؟!
(٧) الذي أوجدك بعد أن كنت عدمًا، وجعلك **سويّ الأعضاء معتدلها**.
(٨) في أي صورة شاء أن **يخلقك خلقك**، وقد أنعم عليك إذ لم يخلقك في صورة حمار ولا قرد ولا كلب ولا غيرها.
(٩) ليس الأمر كما تصورتم ـ **أيها المغترون** ـ بل أنتم تكذبون **بيوم الجزاء** فلا تعملون له.
(١٠) وإن عليكم **ملائكة يحفظون أعمالكم**.
(١١) كرامًا عند الله، كاتبين يكتبون أعمالكم.
(١٢) يعلمون ما تفعلون من فعل فيكتبونه.
(١٣) إن **كثيري فعل الخير والطاعة** لفي نعيم دائم يوم القيامة. (١٤) وإن أصحاب الفجور لفي **نار تستعر عليهم**.
(١٥) **يدخلونها يوم الجزاء** يعانون حرّها. (١٦) وليسوا عنها **بغائبين أبدًا**، بل هم خالدون فيها.
(١٧) **وما أعلمك** ـ **أيها الرسول** ـ ما يوم الدين؟! (١٨) **ثم ما أعلمك** ما يوم الدين؟!
(١٩) يوم لا يستطيع أحد أن ينفع أحدًا، والأمر كله في ذلك اليوم لله وحده، يتصرّف بما يشاء، لا لأحد غيره.

سورة المطففين

— مكية —

من مقاصد السورة:

تركز على بيان حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية، تهديدًا للمطففين والمكذبين، وتأنيسًا للمؤمنين المستضعفين.

التفسير:

(١) **هلاك وخسار** للمُطَفِّفين. (٢) وهم الذين **إذا اكتالوا من غيرهم يستوفون حقهم** كاملًا دون نقص.
(٣) وإذا كالوا للناس أو وزنوا لهم **ينقصون الكيل والميزان**؛ وكان ذلك حال أهل المدينة عند هجرة النبي ﷺ إليهم.
(٤) ألا **يتيقن** هؤلاء الذين يفعلون هذا المنكر أنهم مبعوثون إلى الله؟!

من فوائد الآيات: • التحذير من الغرور المانع من اتباع الحق. • الجشع من الأخلاق الذميمة في التجار ولا يسلم منه إلا من يخاف الله. • تذكر هول القيامة من أعظم الروادع عن المعصية.